Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعره مرآة نفسه وعواطفه ومظهر شخصيته ، أنـا أفهم هـذا وأقبله ولكني لست أقبل أن يقال ان الشاعر اذا بلـغ هـذا انقطعت الصلة بينه وبين من سبقه أو أن يقال انه لا يبلغ هذا الا اذا انقطعت الصلة بينه وبين من سبقه ٠

وشيء آخر أريد أن أجلوه في هذا المقام فيما يتعلق بمعنى الغزل والنسيب والتشبيب وما اليها فقد فهمت من زميلي انه يرى فرقا بين النسيب والغزل ولكن المعاجم لا تعرف هذا الفرق بل ان النصوص الادبية تذهب الى أن العرب كانـت تستعمـل النسيب لهذا المعنى الذي نستعمل له كلمة الغزل اليوم وهـا نحن اولاء قد جعلنا موضوع محاورتنا غزل ابن ابي ربيعة ولو كنا في عصر عمر لكان الأولى أن يكون الموضوع نسيب عمر ٠ روى أبو الفرج عن عبد الله ابن مسلمة أنه قال : لقيت جريرا فقلت له يا أبا حرزة ان شعرك رفع الى المدينة وأنا أحـب أن تسمعني منه شيئا فقال انكم يا أهل المدينة يعجبكم النسيـب وان انسب الناس المخزومي يعني ابن ابي ربيعة ٠

وفي الكتاب نفسه ان الفرزدق سمع شيئا من نسيب عمـر وفي العمدة لابن رشيق : والنسيب والغـزل والتشبيب كلهـا بمعنى واحد وفي المعاجم ما يؤيد هذا ، قال صاحب اللسان « في مادة غزل » : الغزل محادثة الفتيان وفي « مادة نسب » ونسب بالنساء شبب بهن في الشعر وتغزل ٠ وفي « مادة شب » : شبب بالمرأة قال فيها الغـزل والنسيـب ٠ واذا فالغـزل والنسيب والتشبيب كلها بمعنى واحد ولو كره المكابرون !

فلنعد الى عمر ! ولندرس غزله :